

# البريد الأدبي

هو ابى لاضى محمد بكونه قصيراً كما تراه

أذواقاً مختلفة ، وجمل لكل أناس مشربهم ، والعرب غير العجم ،  
والشرق غير الغرب

شكيب أرسلان

جنيف ١٠ جمادى الآخرة

الى الأربب الزمردى

اطلمت على كلمتكم المنشورة بمدد (الرسالة) الأخير . الخاصة  
بقصيدتي المنشورة في « مجلتى » ولما كنت لم يسبق لى التشرف  
بقراءة شيء ، ولم أسمع مطلقاً قبيل اليوم عن شاعركم الدمشقي  
عفاق أفندى ؛ فاني أرجوكم أن تتكرموا بنشر قصيدتي وقصيدته  
معاً . وأعتقد أن الأستاذ صاحب (الرسالة) لا يمانع في ذلك مادام  
قد سمح لك أن توجه ما كتبت إلى

والفت نظر زحلاوى أفندى إلى أن المقطعين الذين انتخبهما  
لى ولعلقت أفندى ليس فيهما ذرة من التشابه ، فما الشبه ، بين  
« أعولى يا جراح » و « اعصنى يا رياح » ، وما الشبه بين « أسمى  
الديان » وبين « اهزنى بالساه » !! إن هذا لفهم عجيب  
ختاماً لك وللأستاذ صاحب الرسالة تحياتى من الدكتور  
إبراهيم تاهمى

هول مستغرب عظيم

اطلمت في العدد الخامس عشر بمد المائة من (الرسالة) الفراء  
على مقالة الأستاذ المؤرخ محمد كرد على بك التي يترجم فيها للأستاذ  
المستشرق الدكتور ف. كرتكو ، ويثنى على خدماته لأدب العرب  
وقد رأيت من الواجب أن أستدرك على الأستاذ كرد على  
بك بعض ما أعرفه عن هذا المستشرق المخلص . فقد كان أستاذاً  
للآداب الإسلامية في جامعة (بون Bonn) في ألمانيا ، وكان مما  
يدرسه هناك ( كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ) ، كما هو  
من أعضاء بعض الجامعات العلمية  
ومن عظيم خدماته تحقيقه لمعجم الشعراء للرزباني الذي

إننى في كتابتى عن الشيخ جمال القاسمى رحمه الله لم أدخل  
في علم الحديث دخول من تصدى لترجيح أو تجريح وخاض في  
الحديث خوض من يعلمه ، بل بقيت واقفاً على الشاطىء ، على  
حين أنأخى محمداً الكرد على دخل في الموضوع وحكم فيه حكمه ،  
وهو مع ذلك يقول إننى أنا وإياه لسنا من هذا العلم في ورد  
ولا صدر . فاذا كان الأمر كذلك فما كان أحراه بأن يترك انتقاد  
كتاب مؤلف في الحديث الشريف ، وقد أطنب في وصفه مثل  
الأستاذ الأكبر السيد رشيد رضا رحمه الله الذى إذا تكلم في  
هذا الفن يقال : القول ما قالت حذام

أنا كان أكثر كلامى في محاسن الاستاذ الكبير الشيخ جمال  
القاسمى نعمه الله رحمته ؛ فان كنت لست من علماء الحديث  
فانى لست جاهلاً معرفة الرجال ، ولا مسلوباً ضربة التمييز بينهم ،  
ولولا حسن فراستى ما كان الأستاذ كرد على عظيماً في عيني ،  
وقد اخترته لأخانى منذ اثنتين وأربعين سنة

أما السجع وما أدراك ما السجع ، فالكلام العربى ينقسم الى  
مترسل ومسجوع ، وموزون مقفى ، ولكل نوع من هذه الأنواع  
الثلاثة مقام يحسن فيه أكثر من غيره ، والمرسل هو الكلام  
للعتاد الطيبى الذى به أكثر تفاهم الناطقين بالعتاد . والموزون  
المقفى هو الشعر الذى لا رونق لآهات بدونه . والسجع وسط  
بين المرسل والموزون ، وله وقع في النفوس لا جدال فيه ، ويكفيه  
حين الشرف أن يكتب الله تعالى قد نزل بهذه الطريقة ، وأن  
نهج البلاغة وكثيراً من كلام أفصح العرب هو من النوع المسجوع .  
ولا يقال في بديع الزمان والخوازمى والصاحب والصابى والقاضى  
الفاضل وأمثالهم إنهم لم يحنثوا القول . فان كانت التفتت  
الأوربية ليس فيها سجع إلا ما ندر ، فليص هذا بحجة على اللغة  
العربية ، فلكل لغة خواص تمتاز هى بها ، وقد خلق الله الناس

في أخبار تيمور « لشهاب الدين المعروف بابن عربشاه القمشقي ؛ وهو قطعة نذرة من الأدب التاريخي والبيان الرائع ؛ وقد كتبه مؤلفه بعد وفاة تيمور بنحو جيل فقط ، واستقصى أخباره من مصادرها ومواطنها ، وشهد غزوه لدمشق صقيراً ، وقد طبع هذا الكتاب مراراً بمصر وأوروبا وترجم إلى اللاتينية منذ القرن السابع عشر

ويستطيع الأديب الفاضل أن يقرأ طرفاً من أخبار تيمور أيضاً في تاريخ مصر لابن ايس ( ج ١ ص ٣٢٦ وما بعدها ) وفي النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ ؛ وفي السلوك في دول الملوك للمقرئزي ( مخطوط ) في الأجزاء الأخيرة ؛ وبالانكليزية في كتاب جيون Decline and Fall of the Roman Empire ( الفصل الخامس والستون ) ، ويستطيع أن يقرأ عن ابن عربشاه مؤرخ تيمور وعن بعض المصادر المتعلقة به في كتاب « مصر الاسلامية » ( الفصل الخامس من الكتاب الثاني ) ؛ وفي كتابي ابن خلدون ( ص ٨٠ - ٨٦ ) ع. ع. ٢

### كتاب عين النقر المصري

لفت نظراً فصل نشرته جريدة « سيرشر تيمونج » السويسرية الألمانية في صحيفتها التجارية في عددها الصادر في ٥ سبتمبر عن كتاب اقتصادي ألفه أحد مواطنينا المصريين بالانكليزية ، ونشرته إحدى شركات النشر في لندن ، وعنوان الكتاب هو : « النظام النقدي في مصر » Monetary system in Egypt ، ومؤلفه هو الأستاذ محمد علي رفعت . وفي هذا الفصل عرض دقيق ممتع لما احتواه الكتاب ، فهو يتضمن تاريخ النقد المصري من سنة ١٨٣٤ ، أي منذ عهد الإصلاح أيام محمد علي إلى سنة ١٨٨٥ ، أي إلى بدء الاحتلال الانكليزي ، ثم إلى سنة ١٩١٤ ؛ وشرحا رافياً لنظام النقد في مصر ؛ ويخصص المؤلف قراغا كبيراً للتحدث عن المؤسسة المصرية الاقتصادية الكبرى أعني بنك مصر ، ونموه السريع المدهش ، ونشاطه المشعب الذي يحمل على الاعجاب ، وشركاته المدينة التي شغلت أعظم ركن في النهضة الاقتصادية ، وأثره القوي في تطور الاقتصاد المصري ، ويتهرب المؤلف انشاء بنك مصر ، بحق فائحة النهضة الاقتصادية المصرية

طبع في القاهرة في هذا العام ؛ وفي مقدمته ( المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وألقابهم وأنسابهم ، ومختار أشعارهم للآمدى ) ومما صححه كتاب ( من يسمى عمراً من الشعراء ) ، وهي رسالة بثت بها محمد بن داود بن الجراح إلى أبي أحمد يحيى بن علي ابن يحيى بن أبي منصور النجم . ترجم فيها لما يزيد على مائتي شاعر من يسمى عمراً

وصحح أيضاً التاريخ الكبير للبخاري ، وهو تحت الطبع في المند . . . إلى غير ذلك مما يستحق عليه شكر العلماء والأدباء من أهل الشرق والغرب . محمد شفيق

### التونة

تابع الأستاذ « دريني خشبة » في مقاله في « الرسالة » ( العدد ١١٣ ) بمض الكتاب في إطلاق لفظ « التونة » على الخط الذي يلي الأنف في الخد البارز المستدير ، وسأل الرسالة رأيها في صحة هذا الإطلاق

والمعروف أن « التونة » هي النقرة في ذقن الصبي ، كما جاء في اللسان والقاموس والتاج والنهاية وغيرها ، وفي حديث عثمان أنه رأى صبياً مليحاً فقال : « دسحوا نونته كي لا تصيبها العين » أي سودوها . وقال الأزهرى : هي الخنثوبة والثومة والمهزومة والوهدة والقعدة والمهزومة والمرتمة والمهزومة على أن الخنثوبة والثومة ليست النقرة في الذقن كما قال الأزهرى ، ولكنها مشق ما بين الشاربين ، أي إنما هي هذه الوهدة التي تمتد من وترة الأنف إلى منتصف الشفة العليا . والمهزومة كل نقرة في الجسد ، وتخص بالنقرة التي في أعلى الصدر مما تحت المنق

والمهزومة والخنثوبة والمرتمة : النائرة التي في أعلى الشفة العليا ، وليس في ذلك ما يصح إطلاقه على الخط الذي يلي الأنف ، وإنما ذلك الخط هو القسيمة ، والله أعلم . على الظنطاري

### سيرة تيمورلنك

سألني أحد أدباء الخرطوم عن كتاب عربي يقرأ فيه سيرة الفاتح التتري الكبير تيمورلنك ، فأجيبه على صفحات الرسالة بأن أنس مصدر في هذا الموضوع هو كتاب « عجائب المقدور

« الدكتوراه الفخرية » تقديراً لمواهبها الفنية ، وينتظر أن يكون هذا الاحتفال الأول من نوعه فريداً في ثقافته وطرائقه ، وفيه تلقى جريتا محاضرة في موضوع فني . ويقال فوق ذلك إن الممثل الهزلي الشهير شارلي تشابلن ، سيدعى إلى الجامعة لنفس الغرض وسيمنح اجازة نظرية لنفس الإختبارات ، تقول ، وهكذا ينتدل كل شيء في أمريكا ، حتى التقاليد العلية التي تتخذ في كثير من الأم والجامعات المريقة لوناً من القدسية ؛ ولكن أمريكا ليست بلداً عريقاً في المدينة ولا التقاليد ، والدم فيها بضاعة مزجاة ، والأجازات الجامعية فيها لا اعتبار لها ، وهي تنثر على الطالبين بأيسر أمر

### ذكرى لوي دي فيجا

احتفلت اسبانيا احتفالاً قومياً شائقاً بذكرى شاعرها الأكبر لوي دي فيجا لمناسبة مرور ثلثمائة عام على وفاته . وقد سبق أن ترجمنا الشاعر الأشهر في هذا المكان من الرسالة ، وقدمنا خلاصة نقدية عن حياته وخواصه الشعرية والأدبية . والآن نقول إن العاصمة الاسبانية قد احتفلت بذكرى الشاعر أعظم احتفالاً ؛ وخصصت الأيام الأخيرة من أغسطس لاقامة الحفلات والمآدب الشائقة . وكان من أظهر خواص هذه الاحتفالات السواح المدينة التي أقيمت في المراء لتمثيل روايات لوي دي فيجا ؛ وقد أراد الشعب الاسباني بذلك أن يحيي أيام الشاعر وصور عصره ، وسار المثلون إلى هذه المسارح الريفية ، في عربات النقل كما كان يحدث أيام الشاعر . وقد كان التأليف للمسرح أحد كفايات لوي دي فيجا ؛ فقد كان شاعراً وجندياً وقساً ، وباحثاً ، وقد كان أيضاً شريفاً وخليعاً ومملوكاً ؛ وقد خدم في حملة « الارمادا » الشهيرة التي جردت على انكلترا ، وقضى معظم وقته على ظهر السفينة يقرض الشعر . وقد هذب المسرح الاسباني ووجه آمن تراث وأجله

### غرفة الكتب

من الأنظمة الفرية التي أنشئت في روسيا السوفيتية إدارة تسمى «غرفة الكتب المركزية» فلا يصدر في روسيا السوفيتية وجميع الجمهوريات الملحقة بها كتاب أو مجلة أو جريدة لا تسجل

وعماؤها الحصين . ويحدثنا أيضاً عن أحوال البنوك في مصر بصفة عامة ، وعما للمال الأجنبي من أثر كبير في شؤوننا الاقتصادية وغير ذلك مما يتعلق بموضوع مؤلفه

هذا هو ملخص الفصل الذي قرأناه في جريدة « تيرشر تسيونج » ، ولم نحظ برؤية كتاب الأستاذ رفعت ، ولحمنا اغتبطنا أن تهتم جريدة سويسرية نائية بتقد كتاب لمواطن فاضل . والذي يدعو إلى الأسف في ذلك هو أنه بينما نجد مثل هذا الاهتمام من جانب الصحافة الأجنبية بالجهود العلمية أيا كان مصدرها ، إذا بنا نجد الصحافة المصرية على التقيض من ذلك لا تكاد تهتم باستمرار أى مجهود علمي على ، ولولا أنها تلزم هذا الزكود النقدي المؤلم ، لكنا قرأنا عن كتاب الأستاذ رفعت وكتب غيره من مواطنينا الفضلاء ، فصولاً وفصولاً قبل أن نقرأ عنه في الجريدة السويسرية . فتنى صحافتنا بهذا الجانب المنسى من مهمتها ؟ ومتى تنسى بالنقد العلني الصحيح ، ونحمله منها المكان اللائق ؟

### شعر الزهاوى يترجم إلى الإيطالية

ترجم الأستاذ الدكتور ودمر أستاذ الفلسفة في جامعة برن إلى اللغة الألمانية شعراً ملحة الأستاذ الزهاوى التي عنوانها : ( ثورة في الجحيم ) مع خمسين قصيدة وثلاث وخمسين رباعية ، ونشر كل ذلك في كتاب جمل عنوانه : ( جيل صدق الزهاوى ) وقد صدر الجزء الأول منه

### الوبتال الرفيع

اشتهر الأمريكيون بالشذوذ في كثير من الأمور ؛ ولكن لم يكن من التصور أن يطلق هذا الشذوذ حتى على الاعتبارات والتقاليد العلية التي ترتفع في كل البلاد المتمدينة عن كل ابتئال . فقد قرأنا في بعض الأنباء الأخيرة أن الأمريكيين ينتظرون عودة المثلة السينائية الشهيرة جريتا جارو إلى أمريكا بفارغ الصبر ، وأنهم اعتزموا أن يظهروا لمجابههم بها وعواهبها بطريقة جديدة لم تكن تخطر على البال . وذلك أن « جامعة جنوب كاليفورنيا » قد أصعبت قراراً خلاصته أن تدعى جريتا جارو من هوليوود إلى حفلة استقبال تقيمها الجامعة وتمنح فيها المثلة الشهيرة اجازة

حضرة صاحب العزة أحمد لطفي السيد بك مدير الجامعة  
المصرية رئيساً

حضرات : الأستاذ خليل مطران ، الأستاذ علي الحارم  
المفتش بالوزارة ، الدكتور محمود أحمد الحفني مفتش الموسيقى  
بالوزارة ، عبد الله سلامة أفندي مفتش التربية البدنية  
بالوزارة ، أعضاء

المادة الثانية - تكون مهمة هذه اللجنة وضع شروط  
مباراة عامة بين الشعراء والموسيقيين لنظم وتلحين نشيد قومي  
يكون صالحاً للاعتراف به رسمياً

المادة الثالثة - تعين جوائز مالية تمنح على الوجه الآتي :  
« أ » ٥٠ جنيهاً مصرياً بمنحها الفائز الأول في نظم النشيد  
الذي يعترف به رسمياً

« ب » ٣٠ جنيهاً مصرياً بمنحها الفائز الثاني

« ج » ٢٠ جنيهاً مصرياً بمنحها الفائز الثالث

« د » ٥٠ جنيهاً مصرياً بمنحها الفائز الأول في تلحين  
النشيد الذي يعترف به رسمياً

« هـ » ٣٠ جنيهاً مصرياً بمنحها الفائز الثاني

« و » ٢٠ جنيهاً مصرياً بمنحها الفائز الثالث

المادة الرابعة - على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار

في هذه الإدارة ، وقد أصدرت الحكومة قانوناً يحتم على الناشر  
أن يقدم إليها خمسين نسخة من الكتاب أو الصحيفة التي  
ينشرها ، وتستخدم الغرفة المركزية من هذا العدد خمس نسخ  
لإجراء المبادلة الدولية في الكتب التي تصدر في الدول الأخرى  
ثم تدرس كل كتاب أو صحيفة من الوجهة الفهرسية ، وتصدر  
عن ذلك مجموعات دورية مصنفة حسب أنواع الفنون والعلوم ،  
وقد بلدت فهارس هذه الغرفة حتى اليوم نحو ستين ألف مجلد ،  
وقد وسع الماهد العلمية والكتائب العامة وكذلك الأفراد أن  
ينتفعوا بمحتوياتها النفيسة

### الزكري الثوبية لوزارة المعارف

تألفت لجنة برئاسة صاحب السعادة وزير المعارف العمومية  
وعضوية كل من وكيل الوزارة ، ومدير الجامعة المصرية ، ومرافق  
سميكة باشا ، وأمين ساي باشا ، ومحمد أسعد براده بك ، ومحمد  
خالد حسنين بك ، وإبراهيم درويش بك ، ومحمد نصار بك ،  
والأستاذ خليل مطران لتحضير ما يلزم للاحتفال بالذكرى  
الثوبية لإنشاء ديوان المعارف التي تقع في غضون شهر فبراير  
سنة ١٩٣٧ ووضع كتاب ذهبي تستعرض فيه سياسة التعليم  
ونظمه المختلفة في مصر منذ المصور الأولى

### النشير القومي الرسمي

أصدر حضرة صاحب السعادة الأستاذ أحمد نجيب الهملاي بك  
وزير المعارف القرار التالي :

نظراً لما للأناشيد القومية من الأثر القوي في إظهار جلال  
الأمة ، والتنويه بعظمتها ، وإيقاظ شعور الشعب حين يتناشدها ،  
والحاجة إلى نشيد من هذا النوع ياق في المناسبات القومية  
والدولية ، أسوة بالدول المتحضرة

وبما أنه لا يوجد لمصر في الوقت الحاضر نشيد قومي معترف  
به رسمياً مما تميمين معه المبادرة لسد هذا النقص بتشكيل هيئة  
يعهد إليها وضع شروط مباراة عامة لاختيار نشيد يحقق أغراض  
الأناشيد القومية أصدرنا القرار الآتي :

المادة الأولى - تشكل لجنة من :

## اعلان

مجلس مديرية جرجا في حاجة إلى مدرس يكون حاصلًا  
على دبلوم المعلمين العليا على بناهية شهرية قدرها ثمانية  
جنيهاً في الدرجة من ١٢ - ٢٤ . فعلى راغبى الالتحاق  
في هذه الوظيفة أن يقدموا طلبات للمجلس على الاستشارة  
رقم ١٦٧ ع . ح بعنوان « سعادة رئيس مجلس المديرية  
بسوهاج »

وتقبل الطلبات لغاية يوم ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٥